

﴿ ولولا أن ثبتناك ، لقد كدت
تركن إليهم شيئاً قليلاً ﴾ .

سورة الإسراء - الآية: ٧٤

أجل .. إن مع الرسول ﷺ الآن ، وخلال فترة انقطاع
الوحي عنه أعظم فرص امتلاك الصبر والاحتمال والتجريد .
وكأنما أراد الوحي بانقطاعه عنه أن يُتيح له هذه الفرصة
في ذروة تعبيراتها ومسلكتها .

فالذين هامت قلوبهم بحب الله ونذروا حياتهم له
سبحانه ، قد يطيقون الصبر معه ، أى مع ما يتوسلون به
لمرضاته من عبادات بالليل والنهار .
وقد يطيقون الصبر فى سبيله ، مما يحتملون من أذى
واضطهادٍ .

لكن الأمر الذى يجاوز طاقتهم حقاً ، هو الصبر
عنه..!!

ومن ثم لا نجد نبياً ولا ولياً ولا قديساً يزلزله فى أهوال
الحياة كلها شىء إلا أن يُسلب نعمة حب الله له ، وحبه الله .
فالصبر عن الله أمر فوق طاقة كل قديس بل وكل نبي..
فكيف إذا عانى هذا الموقف الرهيب رجل جمعه مع الله وحي